شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومـــات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

﴿ قَسَـــم ﴾

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون آية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصـــل

B9٤٠٩

جامعة القاهرة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

تمثيل المرأة في مجلس الشعب المصري
دراسة في انتخابات ٢٠٠٠ و٢٠٠٥

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية

الطالبة
بسنت محمد على موسى

إشراف
أ.د/ على الصاوي
أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

٢٠١٠

الإجـــازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير فى العلوم السياسية بتقدير: جيد جداً بتاريخ ٢٠١٠/١١/٢٣ .

بعد إستيفاء جميع المتطلبات..

اللجنة

م	الأسم	الدرجة العلمية	التشكيل
١-	**الأستاذة الدكتورة / نورهان الشيخ**	أستاذ بقسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية	رئيساً، وعضواً من الداخل
٢-	**الأستاذة الدكتورة/ هويدا مصطفى**	أستاذ الإعلام – جامعة القاهرة	عضواً من الخارج
٣-	**الأستاذ الدكتور / علي الصاوي**	أستاذ بقسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية	مشرفاً، وعضواً

شكر وعرفان

بعد المزيد من الشـــكـــر والثناء والحمد لله سبحانه وتعالى،

أتوجه بوافر الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ نورهان الشيخ، أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة القاهرة، على تفضلها بقبول الاشتراك في اللجنة المشـــكلة لمناقشة الرسالة والحكم عليها، وأثق في أن تشريفكم سيضيف لي الكثير وسيثرى النقاش، مما يـــدعم هذا الاجتهاد البحثي ويجعله يخرج في الصورة المبتغاة إن شاء الله.

وأتوجه بخالص الشكر والاعتزاز إلى الأستاذة الدكتورة/ هويدا مصطفى، أســـتاذ الإعـــلام بكلية الإعلام – جامعة القاهرة، لتفضلها بقبول الاشتراك في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة، ولما لها من خبرات علمية وعملية محورية في مجال المرأة والإعلام ، والتي أتشرف وأعتز بالاســـتفادة مـــن خبراتها.

كما أتوجه بشكر خاص وفضل لأستاذي ومعلمي، أ.د/ على الصـــاوي، أســـتاذ العلـــوم السياسية، المشرف على هذه الرسالة، وأشعر بالامتنان الشديد له على دعمـــي ومســـاندتي علميـــاً ومعنوياً، وعلى كل ما قدمه لي من إرشادات وتوجيهات، وأعجز عن إيفائه حقه، فهو نعم الأســـتاذ والمعلم والسند.

إلى أبي وأمي... أهدى لكما ثمرة جهدي المتواضع، حفظكما الله وأطال عمركما.

أرجو أن أكون عند حسن ظن أساتذتي بي،،،

والله ولي التوفيق،

المحتويات

الموضوع	ص
المقدمة	**٥**
الإطار المنهجي	**٦**
الفصل الأول: تطور مشاركة المرأة في الحياة النيابية	**٣١**
المبحث الأول: الإطار التشريعي والتنظيمي لتمثيل المرأة المصرية في البرلمان.	٣٢
المبحث الثاني: أثر السياق المجتمعي على المشاركة السياسية للمرأة في مصر.	٤٢
المبحث الثالث: مؤشرات المشاركة السياسية للمرأة المصرية.	٥٠
الفصل الثاني: المرأة وانتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠	**٦٥**
المبحث الأول: موقع المرأة في انتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠ والعوامل التي أثرت على ترشحها.	٦٦
المبحث الثاني: تحليل أداء المرشحات.	٧٤
المبحث الثالث: تحليل الأداء البرلماني للعضوات.	٨٠
الفصل الثالث: المرأة وانتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٥	**٩١**
المبحث الأول: موقع المرأة في انتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٥ والعوامل التي أثرت على ترشحها.	٩٢
المبحث الثاني: تحليل أداء المرشحات.	١٠١
المبحث الثالث: تحليل الأداء البرلماني للعضوات.	١٠٥
الفصل الرابع: الكوتا وخطوات نحو التمكين والإصلاح	**١١٣**
المبحث الأول: تماشي السياسات المصرية الحكومية والأهلية مع مفهوم وآليات التمكين.	١١٤
المبحث الثاني: نظام حصة المرأة (الكوتا) واستطلاع لانتخابات مجلس الشعب عام ٢٠١٠.	١١٨
الخاتمة: آليات تمكين المرأة المصرية وتبديل سلوكيات المجتمع (توصيات ومقترحات).	**١٣٤**
الملاحق	١٤٠
قائمة المراجع	١٤٢

المقدمة

استهل دراستى بمقولة للفيلسوف الألمانى "هيجل" حين قال "أن أسوأ شيء يحدث فى السياسة هو أن تعمل النساء فيها لأنهن لا يعرفن العقل والعقلانية". فى الحقيقة هذا التصور شائع ليس فقط فى مجتمعاتنا العربية وإنما فى الثقافة العالمية ولكن بدرجات متفاوتة تبعاً لنضج المجتمع ودرجة الوعى والديمقراطية التى وصل إليها، والدليل على ذلك أن نسبة النساء اللواتى يشاركن فى الانتخاب أو الترشيح لا تزال متدنية ليس فقط على مستوى الدول النامية بل على مستوى الدول المتقدمة أيضاً وهو ما يؤكد لنا أن العمل السياسى لا يزال مقتصراً على الرجال فى أغلب الأحوال والبلدان.

أما عن المرأة المصرية، فقد كان لها دور أساسى على امتداد التاريخ ولطالما كانت شريكة للرجل فى عملية البناء والتنمية عبر العصور، فالحضارة المصرية القديمة اتسمت بمشاركة المرأة للرجل فى كل نواحى الحياة، فنجد أن الحياة السياسية فى مصر قد حفلت بسيدات عظام قمن بدور مهم فى الحركة الوطنية والحياة السياسية وفى الخدمة العامة، أمثال صفية زغلول ونبوية موسى وهدى شعراوى وسيزا نبراوى ودريه شفيق وغيرهن كثيرات.

إذاً لا يكتب التاريخ بفعل طرف دون الأخر، أو جماعة دون الأخرى أو جنس دون الأخر، فالمرأة هى نصف المجتمع بل هى من يشكل منظومة القيم لدى النصف الأخر، فلا يمكن الآن الحديث عن إفساد المرأة للحياة السياسية عند دخولها إياها، ولاسيما أن مشاركة المرأة فى الحياة العامة لم تعد منحة كما أنها ليست ترفاً اجتماعياً ولا يمكن التعامل معها فقط من قبيل استرداد حق مسلوب وإنما تعكس بشكل مباشر وصريح وضع المرأة فى المجتمع والدرجة التى يبلغها تطور المجتمع، كما تعتبر مؤشر على الوضع الديمقراطى ومدى وعى النظام السياسى.

إذ تعد مشكلة ممارسة الحقوق السياسية فى مصر مشكلة عامة بين النساء والرجال على حد سواء وذلك لغياب الوعى بأهمية مباشرة تلك الحقوق بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الأمية والبطالة وانخفاض مستوى المعيشة، إلا أن القيود الحالية أدت إلى تراجع ممارسة المرأة خصوصاً لحقوقها السياسية. والواقع أن هناك حزمة من الأسباب والمعوقات الأخرى التى تحول دون ممارسة المرأة لحقوقها السياسية، منها نظرة العديد من السيدات إلى العمل السياسى على أنه عمل مخصص للرجل، ضعف إدراك المرأة للأوضاع السياسية من حولها، ارتفاع نسبة الأمية بين الفتيات. والمتأمل فى ثقافتنا العربية بشكل عام يجد انها حافلة بمجموعة غير متناهية من الموروثات المعادية للمرأة والمكرسة لصورتها كأنثى على حساب كونها إنسان فى المقام الأول.

فالإصلاح السياسى لا يؤتى ثماره بمشاركة طرف دون الأخر أو فئة دون الأخرى فهى سلسلة عمل متواصلة ومترابطة يشارك فيها كافة عناصر المجتمع وطوائفه للوصول فى النهاية إلى الإصلاح المنشود فى مختلف المجالات، إذاً كلاً له دوره فى العملية الإصلاحية والتنموية دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو التوجهات السياسية والفكرية.

فالواقع يشهد ويقر بمقدرة المرأة الهائلة والمبدعة فى أغلب مجالات العمل والإنتاج، مما يزيد من القناعة الواعية والراسخة للعلاقة والترابط الوثيق بين ضرورات التنمية والتطور الاجتماعى وضمان حقوق المرأة والتأكيد على إسهامها فى الحياة العامة.

كما أن الآراء الحديثة والدراسات الاقتصادية والاجتماعية تؤكد على أن نجاح برامج التنمية وضمان استدامتها وقدرة المجتمعات على مواجهة التغيرات العالمية والتواؤم معها مرهون بالمشاركة الفاعلة للعنصر البشرى وحسن إعداده وطبيعة تأهيله، وعليه فإن المرأة تشكل عنصراً هاماً وفاعلاً فى عمليات الإصلاح السياسى وكذلك التنمية الشاملة بكافة جوانبها ليس لكونها نصف المجتمع، وإنما لكونها مواطن مؤهل وموهوب فطرياً بالإضافة إلى تفوقه تعليمياً وتدريباً وثقافياً.

إذاً فالمشاركة والتمكين وجهان لعملة واحدة، أى أن المشاركة لا تستهدف فقط تنمية المجتمع وصنع مستقبله، بل تستهدف أيضاً تنمية النفس أو الذات بالمشاركة وتطوير قدراتها ورفع إمكاناتها وكذلك وجودها الفاعل والمؤثر فى الحياة السياسية والاجتماعية، لذا فإن درجة مشاركة النساء فى الجوانب المختلفة للواقع السياسى والاجتماعى تقف كمؤشر أساسى على وضع المرأة ومشكلاتها ومكانتها وقوتها فى المجتمع.

أولاً: موضوع الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى رصد أوضاع المرأة المصرية فى انتخابات مجلس الشعب، والتعرف على خبراتها فى خوض تجربة المشاركة على صعيد السلطة التشريعية وكل ما يحيط بهذه التجربة من نجاحات وإخفاقات وما يواجهها من مشكلات وعقبات، وذلك على اعتبار أن التغلب على العقبات ومواجهتها قد يساعد فى تدعيم مشاركة المرأة فى باقى جوانب الحياة السياسية؛ إذ تعد مشاركة المرأة فى السلطة التشريعية مصدراً لتصعيد وتشجيع الكوادر النسائية السياسية الفاعلة على المستوى الوطنى.

لاشك أن قضية ضعف تمثيل المرأة المصرية داخل المجالس النيابية، خاصة مجلس الشعب، من القضايا اللافتة للنظر والتى تتصاعد قبيل كل انتخابات، فبالرغم من أن مصر كانت من أوائل الدول النامية التى منحت المرأة حق الترشيح والانتخاب فى عام ١٩٥٦ إلا أن مصر تعتبر من أقل دول العالم من حيث نسبة مشاركة المرأة فى المجالس النيابية، والأرقام التقديرية التى حصلت عليها المرأة منذ مشاركتها فى العمل السياسى بشتى أنواعه تشير فى